

ملامح جندرة الفضاء العمومي الافتراضي ومشكلاته عبر شبكات التواصل الاجتماعي

دراسة تحليلية لعينة من صفحات الفيسبوك بالجزائر

Features and problems of the gendered virtual public space through social networks

Analytical study of a sample of Facebook pages

حنان حاجي^{1*}، مصطفى ثابت²،

¹ط. د، مخبر جودة البرامج في التربية الخاصة والتعليم المكيف،

¹جامعة قاصدي مرياح ورقلة (الجزائر) ، layallbook@gmail.com

²أستاذ محاضر أ، قسم علوم الاعلام والاتصال ، جامعة قاصدي مرياح ورقلة (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 2020-11-07؛ تاريخ المراجعة : 2022-03-30 ؛ تاريخ القبول : 2022-06-01

ملخص:

تبحث هذه الورقة العلمية في إشكالية الحضور والحوار بالفضاء العمومي الافتراضي لدى مستخدمي الفيسبوك بالجزائر باعتبار هذا الأخير يعد امتدادا للفضاء العمومي بطرحه الكلاسيكي وفق مقاربة يورغن هابرماس، وذلك بدراسة تجليات و بروز أسسه من خلال تحليل الحضور الفعلي للمستخدمين، وطبيعة المواضيع والنقاشات والحوارات التي تطرح بينهم من أجل تكوين رأي عام لمختلف القضايا بما يخدم المصلحة العامة بغض النظر عن الاختلافات والفروق بين هؤلاء المستخدمين سواء من حيث النوع (الجنس) أو اللغة أو الدين أو الانتماء الجغرافي أو الانتماء السياسي والفكري أو غير ذلك، وقد ركزت هذه الدراسة بشكل أساسي على تأثير متغير النوع الاجتماعي في تأسيس الفضاء العمومي الافتراضي بالجزائر كونه يمثل طرحا جدليا حول حضور المرأة و تموقعها فيه من منطلق سيطرة العنصر الذكوري على معظم جوانب الحياة الاجتماعية كما تشير بعض الدراسات، لهذا فقد تم الاعتماد على دراسة الالتزام بمعايير أخلاقيات النقاش عبر ذلك الفضاء، ومدى الأخذ بمبدأ تكافؤ الفرص فيه بين مختلف الفئات وخاصة المرأة والعنصر النسوي مقارنة بالتواجد الذكوري.

الكلمات المفتاحية: الجندر، الفضاء العمومي، الفضاء العمومي الافتراضي، شبكات التواصل الاجتماعي، الهوية الرقمية.

Abstract:

This scientific paper examines the problem of attendance and dialogue in the virtual public space among Facebook users in Algeria, as the latter is an extension of the public space with its classic approach according to the approach of Jürgen Habermas, by studying the manifestations and emergence of its foundations by analyzing the actual attendance of users, and the nature of the topics, discussions and dialogues that are presented among them in order to Forming a public opinion for various issues to serve the public interest, regardless of the differences and differences between these users, whether in terms of gender, language, religion, geographical affiliation, political and intellectual affiliation, or otherwise. This study focused mainly on the impact of the gender variable In the establishment of the virtual public space in Algeria, as it represents a polemic about the presence and position of women in it, based on the male element's dominance over most aspects of social life, as some studies indicate. Between different groups, especially women and the female component, compared to the male presence.

Keywords : gender, public space, virtual public space, social networks, digital identity.

I - مقدمة :

يشكل مفهوم الفضاء العمومي قاعدة بحثية في مجالات علمية عدة مثل الفلسفة والسياسة وعلوم الإعلام والاتصال، ولأن الاتصال والتفاعل هو البعد الجوهرى لهذا المفهوم فقد شملته مقاربات عديدة لرصد تظاهراته وسياقات حضور التفاعل والحوار وأبعادهما فيه خاصة في ظل انتشار الدراسات الإعلامية والاتصالية وتوسعها، ونفس الأمر ينطبق على البحوث التي تعنى بالمكونات الرقمية التي كانت انطلاقتها أساسا في المجتمعات الغربية ثم انتقلت مؤخرا إلى المجتمعات العربية وما يميزها من خصوصيات إسلامية طرحت في مراحل عديدة عبر تاريخها جدلية أدوار كل من الرجل والمرأة في الحياة الاجتماعية، كما وحدت لكل واحد منهما مكانته الاجتماعية وفضاءاته الخاصة التي يعيش بداخلها، لذلك نثير مسألة تقسيم الفضاء الاجتماعي داخل المجتمعات العربية ومنها المجتمع الجزائري إشكاليات متعددة سواء على مستوى التداخيات التي يفرزها داخل الحقل الاجتماعي ووضع الفاعلين الاجتماعيين وسط هذا الحقل، أو على مستوى التمثلات الاجتماعية للأفراد المتأثرة بخصوصية المجتمع وقوانينه الاجتماعية والثقافية، ومناقشة ذلك بالتفاعل عبر المجتمعات الافتراضية، فيورغن هابرماس في خضم هذا الطرح يعطي أولوية كبيرة لمسألة التفاعل بما هو أداتي وتواصلية، والذي شكل هاجسا بحثيا بلورته الميديا الجديدة (شبكات التواصل الاجتماعي، مواقع الدردشة الالكترونية الخ...)، وهو ما يشير إلى تطور تقانة التفاعل والتواصل مما سمح بالحديث والتعبير عن أفكار المستخدمين بطرق فريدة، والتعبير عن مواقفهم تجاه مختلف القضايا من خلال النقاش المبني على التواصل العقلاني وأخلاقيات الحوار، وتجاوز الاختلافات السوسيوثقافية، وحتى الاختلافات القائمة على أسس طبيعية بيولوجية من عرق وجنس وغيرها، غير أن الحديث عن متغير النوع أو الجنس بقي يمثل مجالا بحثيا بإشكالات مختلفة نابعة من الخصوصية الثقافية والعقائدية للمجتمعات العربية، بحيث لا تزال الرؤية المجتمعية للمرأة وأدوارها وتواجدها محصورة في مجالات خاصة، ويعرف مقاومة ذكورية وصراعا مستمرا في ميادين أخرى، ولعل من ابرز هذه الميادين المجال العمومي الافتراضي الذي يعد فرصة قد تستغل من قبل المجتمعات الافتراضية العربية لتجاوز عقبات وقيود المجال العمومي الواقعي والتقليدي، وذلك بالسماح أكثر للمرأة من التواجد فيه عبر الأخذ بمبدأ المساواة وتكافؤ الفرص في الحوار والنقاش العقلاني الحجاجي من منظور الطرح الهابرماسي للفضاء العمومي، وهذا ما ستبحث فيه هذه الدراسة من خلال قراءة وتحليل التفاعل لعينة من صفحات مستخدمى شبكة التواصل الاجتماعي فايسبوك بالجزائر بالتركيز على ملاح الجندر وأثره في الحوار وبناء الفضاء العمومي الافتراضي بشكل عام، وذلك عبر تساؤل رئيسي مفاده:

- ما هي ملاح ومشكلات جندرة الفضاء العمومي الافتراضي عبر صفحات الفايسبوك بالجزائر؟

التساؤلات الفرعية: وتدرج تحت التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة تساؤلات فرعية كما يلي:

- كيف تتشكل الهوية الافتراضية لمستخدمى الفايسبوك بالجزائر؟

- هل يمثل الفايسبوك مجالا عموميا افتراضيا لدى الجزائريين وفق الطرح التنظيري ليورغن هابرماس؟

- هل يمكن اعتبار الفايسبوك مجالا عموميا افتراضيا يتجاوز مشكلات الجندر بالمجتمع الجزائري؟

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة الى:

1. ابراز تجليات الفضاء العمومي الافتراضي من خلال التفاعل الافتراضي عبر الصفحات الافتراضية عينة الدراسة.
2. تحليل المحتوى التواصلي بين المتحاورين لمعرفة تباين القيم والدوافع واتجاهات الرأي العام التي تتم خلال النقاشات بين المستخدمين المتفاعلين وفق مبادئ الفضاء العمومي الهبرماسي.
3. التعرف على الآليات التي تنظم النقاش في التفاعل الافتراضي وفق نظم واليات الحوار والنقاش التي صاغها الفيلسوف الألماني يورغن هابرماس.
4. رصد ملاح جندرة الفضاء العام الافتراضي لدي مستخدمى الفايسبوك بالجزائر.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة من أهمية الفضاء العام الافتراضي في حد ذاته، هذا الفضاء الذي أتاح مجموعة من الديناميات التواصلية تسهل لكلا الجنسين الولوج إليه، فهو يعبر عن واقع الأفراد بتشكيله لمجموعات افتراضية عامة مفتوحة وأخرى هامشية قادرة على خلق نقاشات فعالة قد تصنع الرأي العام للدولة، كل هذا جعل من الفضاءات الافتراضية محل اهتمام ومتابعة لدى عامة الناس، وأخذ بذلك مكانة أساسية لديهم، زيادة على ذلك تتطرق الدراسة إلى موضوع حيوي وحديث نسبيا والمتمثل في جذرة الفضاءات الافتراضية، هذه النقطة النوعية في تشكل هذه الفضاءات أدت إلى تغيرات ملحوظة شهدها هذا الفضاء الافتراضي بالجزائر وهذا ما يدفعنا للبحث في مميزات وخصائصه والغوص في دلالاته ومعاينة العميقة البسيطة التي تحاول فهم قدرات الفضاءات الافتراضية الجديدة في احتضان الفئات الهامشية من منظور المخيال الاجتماعي العربي وخاصة المرأة الجزائرية، وإمكانية تجاوز الإقصاء الذي تعانيه عبر تلك الفضاءات كونها تدرج عادة في خانة الطبقة الدونية مقارنة بالرجل بالمفهوم الكلاسيكي الهرمسي الذي تقوم شروطه على النقاش العقلاني، والاحتكام للمساطر الحجاجية والحقوق التواصلية المتساوية للفاعلين الاجتماعيين؛ في ظل أفقين نظريين، الأول احتقائي بالمخرجات التقنية، والثاني متوجس من المعطى السيبروتقافي.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

1. الجندر: هو مجموع العوامل والتوقعات وأسلوب التفكير وكذلك الصفات والأدوار والأنشطة والمسؤوليات والتصرفات والعلاقات المرتبطة بالنساء والرجال والتي تبدأ مع المعرفة بالنوع والميول والإنجاز بصفة شعورية ولاشعورية بأننا ننتمي إلى أحد الجنسين

2. الفيسبوك: تلك الشبكة الالكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو الأسرة والعائلة حيث يقدمون أنفسهم من خلال ملفهم الشخصي أي عبر حساباتهم أو من خلال أحد مكونات هويتهم وبعض المعلومات التي تتعلق بحالتهم الاجتماعية، واهتماماتهم وعملهم، وغيرها من المعلومات، كما أنها صفحة تحتوي على المنشورات التي يقوم المستخدم بنشرها، أو ما نشره الأصدقاء للمستخدم.

3. المجال العمومي الافتراضي: قيل التطرق للتعريف الإجرائي للفضاء العام الافتراضي يجب التعريف أولاً بمفهوم الفضاء العام بحيث يعرفه يورغن هابرماس في كتابه التحول الهيكلي للمجال العام تحقيق في مقولة المجتمع البرجوازي "ساحة تتمتع بالاستقلال الذاتي عن الحكومة وعن القوى الاقتصادية، مكرس للتداول والنقاش المنطقي من السهل الوصول إليه، مفتوح لكل المواطنين وفي المجال العام يتم تشكيل الرأي العام" (Matacinskaite, 2011, p. 204)، أما الفضاء العام الافتراضي "الفضاء الرمزي غير المادي الذي تشكل بواسطة الإعلام الجديد بمختلف تطبيقاته، بحيث يشكل فضاء للوساطة أو مجال للتواصل بين مجموعة من الأفراد، يشكلون جمهور أو جماعات افتراضية، هذه الفضاءات مفتوحة ومتاحة للجميع وتضمن النفاذ الحر إلى المعلومة ومصادرها، يناقش في أحضانها المستخدمون بشكل حر وعلني قضايا ذات علاقة بالشأن السياسي والاجتماعي والثقافي، أضف إلى ذلك مراقبة السلطة وحتى عرض مطالب ووجهات نظر، تداول الأفكار والآراء وتشاركها" (قدورا، 2017، صفحة 36) وفي هذه الدراسة يتمثل الفضاء العام العمومي في صفحات الفيسبوك بالجزائر.

1.I- الشبكات الاجتماعية كمجال عام افتراضي: بدأ المجال العام في القرن الثامن عشر ميلادي على شكل نوادي وصالونات ومقاهي ومنتديات خاصة، يرتادها النخبة من البرجوازيين وأصحاب الأفكار المستنيرة، لمناقشة القضايا العامة وإثارة المسائل السياسية (فني) وبعدها تحول المجال العام بظهور وسائل الإعلام الجماهيرية واستبدلت التفاعلات الشخصية بنموذج أحادي الاتجاه، اعتمد الأفراد على الوسائل الإذاعية بدلا من المشاركة في المنظمات المجتمعية العامة، ويتطور وسائل

الاتصال وظهور شبكة الانترنت برز على الساحة مجالا عاما، جعل الأفراد يصلون بشكل مباشر لمنندى عالمي يمكنهم من التعبير الحر، والمناقشة المفتوحة دون وساطة أو رقابة(المهدي، 2018).

ومثلت مواقع الشبكات الاجتماعية لشريحة واسعة من المستخدمين مصدرا أساسيا للنفاد إلى الأخبار والمعلومات، إذ يتم الاعتماد عليها لمعرفة ما يجري من أحداث أو متابعة قضية ما، فمن خلال تعليقات المستخدمين ونقاشاتهم والروابط التي يدرجونها على صفحاتهم سواء على الفيسبوك أو التويتر يمكن رصد أهم المسائل الأنبية محط الاهتمام والمتابعة، فالإنتاج الإلكتروني لهؤلاء المستخدمين يعكس الواقع بمختلف جوانبه السياسية، الاجتماعية، الثقافية(البراج، كلاس، جولسين، يوسف، و حابر، 2017، صفحة 87).

وبهذا تجاوزت استخدامات هذه الشبكات وظيفة الاتصال الشخصي أو التشبيك الاجتماعي لتصبح مكونات كاملة للفضاء العام الرقمي(Rieder & Smyrnaism, 2012, p. 64)، يتصرف فيه الأفراد بحرية فائقة داخل هويات مستعارة تجنبهم تبعات الأقوال والأفكار الخصوصية الصادرة عنهم، هذا الفضاء التواصلي اللامركزي تشكل تقنيا وفق هندسة لا خطية، تسمح بمنح ما يجري بداخلها بعدا ميديا تيكا في كل الاتجاهات وهو الشرط المطلوب لوجود المجال العمومي بحسب هابر ماس وتشكل اجتماعيا على نحو تمارس فيه جدلية الاختلاف بحرية تامة، فوجود هذين الشرطين شرط الإعلان و شرط وجود حرية التعبير لإنتاج المعنى كفيلا بأن يسمح بالحديث عن المجال العمومي في الفضاء الافتراضي وتبقى المسألة الأخلاقية التي هي من أبرز مقومات المجال العمومي مسألة نقاشية لاعتبار هذا الوسط الجديد مجالا تواصليا مركبا تمل في التقنية إرادتها على مستويات التفاعل والتبادل السارية بدنياميكية سريعة(الحمامي، 2019، صفحة 25).

2.I- آليات التفاعل في الفضاء العمومي الافتراضي: توفر الفضاءات الافتراضية الكثير من الآليات التفاعلية لتزكية النقاشات العمومية، وتعزيز مشاركة الجمهور على الخوض فيها بطريقة فاعلة، كما أنها توفر إمكانات التعليق و التدوين و الكتابة والنقد والتعبير، وتعد هذه الفضاءات المضمار الوحيد الذي يفرض إكراهات أقل في الوصول إليه، فالولوج إلى هذا الفضاء العمومي الجديد هو أكثر يسر وتكلفة من الفضاءات التي تسهم وسائط الإعلام الكلاسيكية في انبلاج دينامياتها(بن عمارة بلقاسم، 2018/2017، صفحة 226) وترتيبها على ما سبق يتميز المجال العام الافتراضي بمجموعة من الخصائص يلتقي في بعضها مع المجال العام الهبرماسي ويختلف في أخرى :

1. إعادة تشكيل الحدود بين الخاص والعام: ظهر في المجال العام الافتراضي أشكال جديدة من الظهور الإعلامي أتاحت بروز الأفراد المغومرين وعوالمهم الذاتية وفق أشكال مختلفة ومثلت منصات التواصل الاجتماعي فضاءات لبناء الهوية الفردية واستعراض الذات في المجال العام ونافذة يطل من خلالها الأفراد على عوالم الآخرين من خلال عدة آليات كالصور الذاتية التي ينشرها المستخدمون على صفحاتهم الشخصية أو من خلال سرد حياتهم الفردية(الحمامي، 2019، صفحة 21) فأصبحت القضايا الخاصة مرئية وحاضرة في النقاش باعتبارها.

2. أشكال جديدة من الفعل الاجتماعي: أفرزت منصات التدوين والتواصل الاجتماعي النشر الذاتي في السياق العالمي والعربي، فضاءات بديلة وتفاعلية تحتضن جماعات افتراضية، تكونت حول مشاغل مشتركة: سياسية، اجتماعية... الخ واحتضنت هذه الفضاءات في المجال السياسي أشكال من المداولات والنقاش ذات علاقة وطيدة بالشأن العام، وسمحت للنخب السياسية المهمشة بتجاوز آليات تعييبها من المجال العام التقليدي، ولا تشتغل بالضرورة وفق النموذج الهبرماسي العقلاني(الحمامي، 2019، صفحة 22).

3. جماليات جديدة: في المجال العام الافتراضي تتجلى العوالم الذاتية والآراء والأفكار ذات العلاقة بالشأن العام، وتتشكل هذه الجماليات الهجينة من أنماط تعبيرية متعددة (الصور، الفيديوهات والرموز، الأيقونات، النصوص)(الحمامي، 2019، صفحة 23).

4. نخب جديدة: تشكلت في الفضاءات الالكترونية نخب هجينة تتكون من المدونين ومشرفي الصفحات في الفيسبوك ومندوبات النقاش، أو فنانيين ينشطون على الشبكة وجدوا فيها وسيلة لتوزيع إبداعاتهم بالإضافة إلى النخب التقليدية (الحمامي، 2019، صفحة 23).

3.I- الفضاء الافتراضي والسياق السوسيوثقافي للمستخدمين : لقد أدى ظهور الجيل الثاني للإنترنت إلى تغيير ملامح البيئة الاتصالية عبر وسائطه الاتصالية الجديدة المحملة بميكانيزمات تواصلية تجاوزت هرمية الاتصال المبني على أحادية مصدر الرسالة ومركزية حارس البوابة، وتأسست بذلك بيئة جديدة مبنية على التفاعلية كسمة أساسية تطبع نشاطات المستخدمين الذين تحولوا من مجرد متصفح لمواقع شبكة الإنترنت إلى منتجين لمضامين يتبادلونها في مواقع خاصة، ويعبرون من خلالها عن عوالمهم الذاتية والاجتماعية ويتناقشون عبرها في مختلف القضايا التي تشغلهم (الحمامي، 2019، صفحة 26).

فالمحتفيين بتكنولوجيا الجيل الثاني للإنترنت استخدموا أدواتها لتفعيل آليات الديمقراطية من خلال توسيع فرص الأفراد في الحصول على المعلومات والبيانات، والتعبير عن آراءهم بدون تلك القيود التي تفرضها النظم السياسية والإعلامية، وتضمن لهم الدخول المنصف للمجال العام دون إقصاء أي فئة أو جماعة.

فاستطاعت أدوات التشبيك الاجتماعي بما تمتلكه من خصائص تقنية ووفرة اتصالية ابتكار نمط جديد من الاتصال والتواصل التفاعل، والتشارك وإعادة تشكيل العلاقات الاجتماعية والمنظومات الرمزية السوسيوثقافية التي هيكلت البناء الاجتماعي للدول الانتقالية ضمن سياق مجتمع افتراضي، حيث تجاوز الحدود الجغرافية و الزمانية متيحاً للمستخدمين إمكانية بناء فضاءات تشاركية تداولية يتقاسمون فيها المكان والزمان، الأفكار والمعلومات حول ما يهمهم من قضايا اجتماعية، اقتصادية، سياسية وثقافية بعيدا عن أي إكراهات (المكانة الاجتماعية، النوع الاجتماعي)، والتي اعتبرها بعض الباحثين الفضاءات الأمثل لتجسيد المجال العام، فيما رآها البعض الآخر فضاء بديلا للفئات الاجتماعية المهمشة وخاصة المرأة التي قيدها المجال العام الفيزيقي عمليا، وأغفلها المجال العام الهبرمائي نظريا (الحمامي، 2019، صفحة 27).

لذا فقد وجدت المرأة الجزائرية في صفحات موقع الفيسبوك ومختلف شبكات التواصل الاجتماعي المنفذ الرمزي والبديل الذي سمح لها بالخوض في تجارب اتصالية جديدة مكنتها من الولوج إلى فضاءات النقاش العام كذات اجتماعية فاعلة تناقش قضايا الاهتمام العامة، وترافع عن مواقفها إلى جانب الرجل منتزعة بذلك حق الاعتراف بها، ومتخطية الصور النمطية المتركة حول الترتيبات الجندرية التي سوقت لها كثيرا الميديا التقليدية.

II - منهج الدراسة وأدواته:

نوع الدراسة ومنهجها: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، والتي يستطيع الباحث من خلالها دراسة الواقع بشكل دقيق للغاية، حيث تمكنه من تحليل الظاهرة المدروسة والتعرف على مختلف جوانبها، وبالتالي كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة ما (شفيق، 1998، صفحة 108).

وينصب العمل في هذه الدراسة على تحليل مضمون الصفحات الفايبيوكية (عينة الدراسة) بغية الوصول إلى آليات التفاعل التي يستخدمها كلا الجنسين وتمظهرات الفضاء العمومي الافتراضي للوصول إلى ملامح جندرة هذه الفضاءات الافتراضية وبالأخص عبر صفحات الفيسبوك بالجزائر.

أما عن المنهج والذي يعتبر ذلك الطريق المؤدي إلى كف الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيم على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة (العساف، 2006، صفحة 90).

حيث استعانا الباحثان بالمنهج المسحي والذي يعرف على أنه يهتم ببيان الحالة الحاضرة لظاهرة أو مشكلة مجتمعية معينة من خلال المسح الشامل لفئة معينة من المجتمع أو ناحية من النواحي الاجتماعية أو الصحية من أجل تبرير هذه الظاهرة أو وضع حلول مستقبلية للمشكلة محل الدراسة(العساف، 2006، صفحة 154).

أدوات جمع البيانات:

استنادا على نوع الدراسة وأهدافها فقد تم الاعتماد على أداة تحليل المضمون (المحتوى)، والذي يعرف بأنه مجموعة الخطوات المنهجية التي يسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى، والعلاقات الارتباطية لهذه المعاني من خلال البحث الكمي الموضوعي والمنظم لسمات الظاهرة في هذا المحتوى(عبد الحميد ، 1993 ، صفحة 22).

وقد تم الاستعانة باستمرار تحليل المضمون والتي تعرف بأنها عبارة عن بطاقة فنية يدونها الباحث بصفة مختصرة يطرح فيها عنوان البحث والسؤال الجوهرى له، وتوضيح استعمال تحليل المحتوى، كما تضم هذه الورقة ما يريده الباحث من الأساتذة المحكمين(يوسف، 2007، صفحة 97).

حيث تم قياس وتحليل اتجاهات وطبيعة المواضيع المطروحة للنقاش بين متفاعلي الصفحات الافتراضية بالفيسبوك لرصد تواتر طبيعة المواضيع المطروحة للنقاش وهو أحد متطلبات الفضاء العمومي الهيرماسي، بحيث تم الاعتماد على وحدات التحليل التالية: (الكلمة، الفكرة، الموضوع) وعلى فئات الشكل والمضمون التالية: فئات الشكل (فئة نوع المنشور، مساحة المنشور) وفئات المضمون (فئة الموضوع، أشكال التفاعل، المصدر، الجمهور المستهدف، مضمون المنشور، قيم المنشور).

مجتمع الدراسة وعينتها: يقصد بمجتمع البحث " المجموعة الكلية التي يسعى الباحث إلى تعميم نتائج بحثه عليها، فالمجتمع يشمل جميع الأفراد والعناصر الذين لهم نفس الخصائص ويمكن ملاحظتها(يوسف، 2007، صفحة 145).

ويتمثل مجتمع البحث لهذه الدراسة في صفحات الفيسبوك الجزائرية التي تهتم بقضايا الشأن العام مجتمع لدراستنا وبالنظر إلى صعوبة تحليل كل هذه الصفحات نظرا لظروف البحث ومحدوديته قمنا باختيار عينة قصدية، والتي يقوم فيها الباحث باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات(بن مرسلي ، 2010، صفحة 201).

وتمثلت عينة دراستنا في صفحة Djnan Zaphira و الجزائر وما أدراك ما الجزائر للاعتبارات الآتية:

- باعتبارها الصفحة الأكثر شعبية وهي عامة ومفتوحة لكل المستخدمين والمستخدمات دون شروط أو قيود حيث بلغ عدد المشتركين فيها 1.3مليون مشترك ومتابع بتاريخ 2020/05/21.

- الصفحة مفتوحة ومتنوعة على كل أنواع المضامين التي تعبر عن الشأن العام الوطني والمحلي تضع شروط النقاش البناء المبني على الأخلاقيات كمبادئ لنشر التعليقات وبذلك اعتبرناها كصفحة تشكل مجالا عاما افتراضيا، وتضمنت عينة دراستنا 238 منشور يتمحور حول ما يجري بالساحة الصحية والسياسية والاجتماعية في الجزائر خلال الفترة التي اجتاحت فيها فيروس كورونا العالم وبالضبط من يوم 26 ماي الى غاية 26 جويلية.

III - عرض البيانات ومناقشتها :

1. التحليل الكمي والكيفي للبيانات: تم جمع البيانات في جداول مركبة بحسب متغير النوع الاجتماعي بعدما قمنا بتحليلها وتصنيفها وفق ما ورد في شبكة التحليل أنظر أسفل أبرز جداول الدراسة:

عنوان الجدول 1: مشاركة مستخدمي الفيسبوك في النقاش العام بحسب النوع الاجتماعي وأدوات المشاركة.

المشاركة		التعليق		الاعجاب	
ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
980	47	1803	607	2940	501
%95.42	%4.52	%74.82	%25.18	%85.44	%14.56
				%55.74	%44.26

المصدر 1: جدول من تصميم الباحثان وفق ما ورد في شبكة التحليل.

***التعليق على الجدول:** يبين الجدول رقم 1 أن كلا الجنسين يشتركا في التفاعل حول منشورات عينة الدراسة ولكن بنسب متباينة، فنلاحظ تفاعل ضئيل بالنسبة للإناث حيث بلغت نسبة مشاركتها في النقاش العام مقارنة بالرجل بنسبة 44.26% أما الرجل فبلغت نسبة تفاعله 55.74% وهو ما يعكس آليات الظهور في العالم الواقعي.

عنوان الجدول 2: طبيعة القيم الواردة في النقاش العام بحسب النوع الاجتماعي.

قيم اقتصادية		قيم سياسية		قيم اجتماعية		قيم سلبية: تهجم/ تعصب		قيم إيجابية: شكر/ تقدير	
ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
23%	9%	31%	12%	6%	19%	68%	2%	1%	29%
%32		%43		%25		%70		%30	

المصدر 2: جدول من تصميم الباحثان وفق ما ورد في شبكة التحليل.

***التعليق على الجدول:** يبين الجدول رقم 2 طبيعة القيم الواردة في النقاش العام حيث تبين أن أعلى نسبة قيم واردة هي القيم السلبية التي بلغت نسبة 70% وأغلبها تعود لنوع الذكر والمتمثلة في تهجم وتعصب مقارنة بالقيم الإيجابية التي لم تتجاوز 30% والمتمثلة عادة في الشكر والتقدير والاحترام، أما فيما يخص نوعية القيم الغالبة فهي القيم السياسية بنسبة 43% ثم الاقتصادية بنسبة 32% ثم القيم الاجتماعية بنسبة 25% بحيث انعدمت القيم الدينية في الصفحتين وذلك لقلّة المواضيع الدينية، وتعود أعلى نسبة قيم سياسية واقتصادية لنوع الذكور بينما تميز نوع الإناث بالتعليقات ذات القيمة الاجتماعية وهذا ما ينطبق مع الواقع المعاش ومما يعزز ثقافة الجندرة.

عنوان الجدول 3: نوع المواضيع البارزة في صفحات الفيسبوك عينة الدراسة بحسب متغير النوع الاجتماعي.

نوع المواضيع	عدد المواضيع في الصفحة الأولى + الثانية	عدد تعليقات الإناث	عدد تعليقات الذكور
أسرية	43	403	87
ديني	7	12	3
سياسية	98	6	1203
اقتصادي	11	2	243
صحية	79	184	267
المجموع	238	607	1803

المصدر 3: جدول من تصميم الباحثان وفق ما ورد في شبكة التحليل.

***التعليق على الجدول:** يبين الجدول رقم 3 أن أبرز المواضيع بالصفحتين هي مواضيع سياسية ونسبتها 41.18% ثم تليها المواضيع الصحية بنسبة 41.18% ثم المواضيع الأسرية بنسبة 18.07% و الاقتصادية والدينية بنسب ضئيلة، وأن أغلب التعليقات السياسية والصحية تعود لنوع الذكر تليها نسبة تعليقات الذكور حول المواضيع الأسرية وهذا وان دل على شيء فإنه يدل على تطابق الواقع الفعلي مع ما يجري في الصفحات الافتراضية بالجزائر .

عنوان الجدول 4: نوع الجمهور المستهدف والمصدر بدلالة صاحب المنشور

نوع الجمهور المستهدف	المصدر	صاحب المنشور أنثى	صاحب المنشور ذكر
زوج	مجهول	60%	3%
	موجود	1%	36%
زوجة	مجهول	4%	89%
	موجود	5%	2%
حماة	مجهول	99%	0%
	موجود	0%	1%
اداري	مجهول	2%	96%
	موجود	0%	2%
رئيس الجمهورية والوزراء	مجهول	11%	87%
	موجود	0%	2%

المصدر 4: جدول من تصميم الباحثان وفق ما ورد في شبكة التحليل.

***التعليق على الجدول:** يبين الجدول رقم 4 نوع الجمهور المستهدف والمصدر بدلالة صاحب المنشور، حيث أوضح صاحب المنشور دائما ما يتوجه لمخاطبة النوع المغاير لونه فمثلا وجدنا أن منشورات الموجهة للزوجة مصدرها الزوج والعكس هذا فيما يخص الموضوعات الاسرية والاجتماعية اما فيما يخص الموضوعات الإدارية والسياسية فأغلب مصادرها الرجل وموجهة لأخيه الرجل وأغلب مصادرها مجهولة الهوية الا انها تعود لهوية ذكر وهو الأساس الذي قسمنا به الجمهور أي الذكورة أو الأنوثة بحسب صفحاتهم الشخصية وهو انكاس مباشر لما تمثله الأنساق الثقافية والاجتماعية للمجتمع الجزائري باعتبار ان الرجل يتميز بالشجاعة والجرأة في المواجهة والمخاطبة وبهوية واضحة وجلية غير مجهولة في حين قد يخفيها في المواضيع الحساسة التي تمس الدولة لا ثنائية رجل/ امرأة.

2. مناقشة نتائج الدراسة:

بين نتائج الدراسة أن النساء ينخرطن أقل من الرجال في النقاش حول قضايا المرأة خاصة في نشاط التعليق، كما أظهرت أن النساء يفضلن الظهور في الفضاء الافتراضي عبر أسماء مستعارة وصورة تعبيرية غير أصلية، وتعكس هذه الخيارات تكتيكات أو مخطط لبناء الهوية الرقمية مرتبطة بخصوصية سياق المجتمع الافتراضي لاستعراض الذات أو للتعبير عن حالات نفسية أو عن مواقف ما، في المقابل يمكن أن نفهم أيضا هذه التكتيكات في علاقتها بإكراهات السياقات الثقافية والاجتماعية التي لا تتيح للمرأة حريات واسعة للظهور في الفضاء الافتراضي، خاصة في بعض المجتمعات العربية التي ينتقل فيها العنف ضد المرأة من الشارع إلى الفضاء الافتراضي عبر أشكال مستحدثة من العنف على غرار التحرش الجنسي الإلكتروني، وفي هذا الإطار بينت الدراسة أن ادوار المرأة في النقاش الافتراضي حول المضامين المتعلقة بها تبقى محدودة فهي تكتفي في اغلب الأحيان بأشكال محتشمة من المناصرة رافضة الانخراط في التصدي لمثل هذه الخطابات من التبخيس والعنف التي تتعرض لها ويمكن ضمور هذا الحضور بطبيعة النقاش الذي تحتضنه الصفحات الذي يتسم بالاتصال العدائي وبالغف اللفظي وباستخدام المشاركين الرجال لأساليب عدائية في التعبير تتمثل في الألفاظ النابية والبذيئة.

وكشفت الدراسة أن المستخدمين والمستخدمات بدرجة أقل يتعاملون مع المضامين المتصلة بالمرأة وفق أساليب مخصوصة كالشتم والاستهزاء، كما خلصت الدراسة إلى أن المرأة عندما تخرج عن دورها النمطي فإنها تصبح موضوع جدل يمارس فيه الذين يستتكرون أدوارها المستحدثة دورا رئيسيا في توجيه النقاش، كما أبرزت الدراسة أن المرأة الناشطة في المجال العمومي (فنانة منخرطة في الشأن العام مثلا) كثيرا ما تتعرض إلى أنواع من الإساءة لتبخسها ونزع الإنسانية عنها وردها إلى مرتبة حيوانية أو تشيبيها، كما تصبح هذه المرأة متمردة على المألوف الاجتماعي وعلى «القيم الأصيلة» ومهددة لعرض المجتمع وفسادة ومفسدة لشرفه وضالة عاهرة وزانية، كما تبدو المرأة في تعليقات المستخدمين مستضعفة ومظلومة و«مسكينة» وهذا ما وجدناه في التعليقات حول فيديو مونيا فيغول.

وفي الإطار ذاته، توصلت الدراسة إلى أن صفحات الفيسبوك عينة الدراسة تتجلى فيه التمثلات الذكورية والنمطية التي تنتظر للمرأة من داخل أطر ثقافية وتقليدية ودينية، وفي بعض الأحيان، يمكن أن تحظى المرأة الناشطة بأشكال مخصوصة من التثمين والاحتراف، والتبجيل يعكس بعضها تمثلات ذكورية مبطنة (مرأة تتصرف كالرجال)، وبشكل عام، بينت الدراسة أن اتجاه الرأي السائد لدى المستخدمين والمستخدمات لا يخدم قضايا المرأة.

وأبرزت الدراسة أن المستخدمين يوظفون نعوتا مخصوصة للحديث عن المرأة، منها خاصة تلك التي تهدف إلى تبخيس المرأة كجسد أو مظهر وإلى نزع الإنسانية وردها إلى المرتبة الحيوانية أو تشيبيها، كما تتواتر نعوت تجعل من المرأة، الناشطة سياسيا والفاعلة في المجال العمومي، متمردة على المألوف الاجتماعي وعلى التقاليد وعلى القيم والفسادة أو المهذبة لعرض المجتمع ومفسدة لشرفه.

وتعكس التعليقات في كثير من الأحيان تمثلات تقليدية ونمطية لمكانة الرجل والمرأة ولأدوارهما، خاصة لدى المستخدمين الشباب الذين عادة ما يستندون إلى مرجعيات ثقافية تقليدية لتقييم أنشطة الناس في المجال العمومي، ويمكن أن نفسر تواتر التقييمات السلبية للمستخدمين الشباب للمرأة التي تتجسد في شكل شتائم عنيفة جدا بالسياق الافتراضي الذي يزيل الكثير من ضوابط التفاعل في الحياة الاجتماعية التي تعدل الاتصال الاجتماعي.

وبينت الدراسة أيضا أن أصحاب صفحات الفيسبوك لا يديرون صفحاتهم وفق المبادئ التحريرية والأخلاقية، بل إنها لا تعمل على تفعيل الآليات التي يتيحها موقع الفيسبوك لحجر التعليقات العنيفة والتي تتضمن مضامين مسيئة وكلمات نابية أو بذيئة والتي تحولها إلى فضاء لا يخضع إلى الشروط الدنيا لأخلاقيات التفاعل، قد نفسر ذلك بالغايات التجارية التي يبحث عنها مسؤولي الصفحات لتحقيقها من خلال الامتناع عن إدارة الصفحة وتحويلها إلى فضاء مفتوح بلا ضوابط، مما يتيح لهم استقطاب أكبر عدد ممكن من المشاركين والمشاركات لتحويلهم فيما بعد إلى موقعهم لتثمين قيمته الإعلانية، ولهذه السياسة تأثيرات جلية على مسألة الجندرة، ذلك أن صفحات الميديا الجديدة تتحول إلى فضاء تروج فيه أنواع متعددة من الخطاب المسيء للنساء بشكل عام، وللمرأة الناشطة بشكل خاص، مما يعزز إقصاء النساء من فضاءات التفاعل الافتراضي على صفحات الميديا في الفيسبوك وهذا ينطبق على ما يجري في ساحة الفضاء العمومي بالواقع.

إن رصد العديد من النعوت والأدوار في التعليقات يعكس احتقار المرأة باستخدام أوصاف ونعوت تتضمن تبخسها للمرأة، كأن تنعت بعض الناشطات أو الفنانات بالعهر والفساد أو بأنهن ضالات عن الطريق المستقيم تقمن بأفعال مشينة في المجال العمومي، كما أن الإدراجات تحول المرأة في أحيان عديدة للاستهزاء من المرأة ومن الأدوار غير التقليدية التي تقوم بها كالمشاركة في عمليات عسكرية أو الانخراط في الحياة العامة أو التعبير عن مواقف سياسية، في المقابل يحظى الرجل بالمناصرة والتثمين والتعاطف والمناصرة والتقدير وتكون بعض الفاعلات في الوقت ذاته موضوعا للمناصرة والتأييد وتبين الدراسة على أن المرأة عندما تخرج عن دورها النمطي، فإنها تصبح موضوع جدل حيث يحتفي بها البعض ويستنكر عليها البعض الآخر هذه الأدوار المستحدثة.

ومن خلال التعليقات حسب النوع الاجتماعي ينخرط المستخدمون الرجال أكثر من المستخدمين النساء في التفاعل حول التقارير الخاصة بالمرأة، ويرتبط هذا التفاوت بشكل مباشر بتفاوت في مستوى استخدام الفيسبوك بين الجنسين، كما تبين ذلك إحصائيات استخدام الفيسبوك التي اعتمدنا عليها، ويجسد هذا التفاوت هوة رقمية تفصل النساء عن الرجال (مراهقين وشباب)، ولهذه الهوية الرقمية تأثيرات جلية على انخراط النساء في صفحات الميديا على الفيسبوك باعتبارها فضاء عموميا افتراضيا.

وأن الرجال يهتمون أكثر من النساء بالقضايا السياسية والرياضية كما هو حاصل في المجال العمومي الواقعي بحيث تنحصر اهتمامات النسوة بالقضايا الاجتماعية و الفكاوية بدرجة أكبر .

واستخلصت الدراسة أن نظرية دوامة الصمت التي طورتها الباحثة الألمانية إليزابيث نيومان - Elisabeth Noelle Neumann عام 1974 حول تأثير الميديا على الرأي العام، لا تزال صالحة لتفسير انخراط الناس في النقاشات العامة، فحسب هذه النظرية فإن الأفراد، عندما يلاحظون أن اتجاهات الرأي السائدة، تعارض آراءهم يفقدون الثقة في أنفسهم ويلتزمون الصمت، كما بينت الدراسة الحالية أن الناس و خاصة النساء، عادة ما يغيرون مواقفهم بالانخراط في الاتجاهات التي يقدمها الأغلبية والمتمثلة في رأي الرجال على أنها اتجاهات الأغلبية، مما يؤكد أن الميديا الاجتماعية لا تمثل منتهيات بديلة للنقاش العام alternative forum for discussion وعلى هذا النحو، يجوز لنا نظريا أن نطور فرضية جريئة وطريفة تتمثل في مقارنة أشكال الإقصاء والتهميش الجديدة التي تتشكل في فضاءات النقاش في مواقع الشبكات الاجتماعية، وهي أشكال لا تفرزها الميديا التقليدية المهنية، بل تفرزها ممارسات المستخدمين أنفسهم بسبب اتصال الميديا الاجتماعية بالسياقات الثقافية والاجتماعية.

تشير النتائج بأن مواقع الشبكات الاجتماعية غير منفصلة عن الفضاءات الاجتماعية، فالناس يتفاعلون مع إمكانات التكنولوجيا ويتأقلمون معها باعتبارها تكنولوجيا مندمجة هجينة ترتبط باستخدامات قديمة وجديدة في الآن ذاته، وتؤكد إشكالية علاقة مواقع الشبكات الاجتماعية ببناء الرأسمال الاجتماعي هذا التداخل بين العالم الواقعي والعالم الافتراضي والرأسمال الاجتماعي كما يعرفه عالم الاجتماع الفرنسي بيار بورديو «مجموعة الموارد الحالية أو الممكنة والمرتبطة بشبكة دائمة من العلاقات المأسسة بشكل أو بآخر والمرتبطة بالمعارف المتبادلة وبأشكال من الاعتراف المتبادل».

إضافة إلى أن دور المرأة يبقى محدودا في إطار الانخراط في الصفحة عبر التعليقات، فإن حضورها في مستويات إبداء تعليمات حول طريقة النقاش أو تذكير بمبادئ أخلاقية أو عرض أفكار تغذي النقاش يبقى محتشما. وترتبط محدودية هذه الأدوار التي تعتقد أنها محدودة أيضا لدى المستخدمين طبيعة الإطار التفاعلي الذي يتشكل في صفحة الميديا على الفيسبوك التي لا يرقى إلى مرتبة المداولة، فالمشاركون ليسوا متحاورين بالمعنى الذي تفترضه المداولة، ولا يتفاعلون فيما بينهم إلا نادرا، ويمكن أن نضيف في هذا الإطار أن هذه الأدوار تحيل على جماعة تربطها أواصر دنيا لا تتوفر في الصفحة التي تجمع مشاركين لا يمثلون جماعة دائمة أو مستقرة أو متعاونة.

كما يمكن أن نفترض أن سياق التفاعل الذي يتسم في كثير من الأحيان بالسلوكيات العدائية لا يشجع المرأة على المشاركة في التفاعل فيها وهي نتيجة أخرى تفودنا إلى أن المجتمع الافتراضي يعمل على جندرة الفضاء الافتراضي وأن المرأة في المرتبة الدونية بالمقارنة بالرجل وهو امتداد للمجال العام الواقعي.

وحسب نتائج الدراسة دائما فمستخدمو الفيسبوك بالجزائر يوظفون أساليب عديدة للتفاعل مع الإدراج لعل أهمها الشتم والاستهزاء والتهمك والحوار بالحجة، ويبدو الشتم والاستهزاء الأسلوبين الأكثر تواترا على حساب التحوار بالحجة، ويحظيان بأكبر نسب الإعجاب، وتبين النتائج أن صفحة الميديا لا تشكل فضاء مواتيا للحوار الرصين وتبادل الحجج والتعرف على آراء الآخرين، وقد يعود هذا حسب رأينا إلى طبيعة المشاركين في الصفحة الذين هم في أغلبهم من فئة الشباب الذين لا يتعاملون

مع الفاييبوك باعتباره فضاء معرفيا أو ثقافيا، فالفايبوك و فضاءاته لا يمثل بالنسبة إليهم فضاء حرا بإمكانهم أن يتخلصوا فيه من ضوابط الحياة الاجتماعية النافذة في الأسرة والمدرسة فينخرطون في أنواع من الاتصال العدائي ومن اللهو واللعب. ويمكن أن نفترض في هذا الإطار أن الفاييبوك يمثل أيضا بالنسبة للمستخدمين من الرجال فضاء للتفيس على الذات، فالفايبوك يمكن أن يساعد المستخدمين على التحرر من ضوابط التفاعل الاجتماعي والتي يتكيف بفضلها الفرد مع من يتفاعل معهم، فيأخذ بعين الاعتبار ردود فعلهم وبشكل عام؛ يبدو لنا وكأن المستخدمين الشباب يعيدون إنتاج أساليب الحياة اليومية القائمة على استعراض القوة من خلال السلوكيات العنيفة، مما يفسر استعمالهم الكلمات العقابية والجارحة والسوقية، وكأن الفاييبوك يمثل بالنسبة إليهم فضاء الحياة اليومية.

وفي هذا الإطار، يمكن أن نقول أن صفحات الفاييبوك تستخدم لإثارة المستخدمين والمستخدمات، حيث تنتشر إدراجات تحيل على تقارير تتضمن بعدا فضائيا أو مثيرا دون أن تتدخل لإدارة الحوار وتنظيمه بشكل يتيح تحويل القضية إلى موضوع للحوار وكأنها تبحث فقط عن الإكثار من شعبية الصفحة في إطار تسويق يقوم على ما يسمى buzz لا على أساس تشكيل رأي عام وبالتالي هذه النتيجة تلغي مثالية الفضاء العمومي الافتراضي بداخل المجتمع الجزائري.

IV- الخلاصة :

من خلال دراستنا هذه تحصلنا على مؤشرات جندرية تحكم الفضاءات الافتراضية وتسير بداخلها الكيانات، حيث تضع المستخدم مرة أخرى في قيود المجتمع الافتراضي البديلة عن التنشئة الاجتماعية التقليدية، والمستخدم يبقى حبيس نوعه الاجتماعي وإن ادعى تجاوزه لجندره إلا أن دخوله في النقاش العام يفضح ذلك باعتبار أن المستخدم يتقيد بنوعه الاجتماعي خوفا من الرفض والاستبعاد فالهوية الرقمية يحكمها دافعان أولهما لإرضاء الآخرين (المشاهدين)، وثانيها من أجل تثبيت صورة الشخص في المجتمع الرقمي من ذلك المركز الموكل إليه اجتماعيا.

ومن بين المشكلات التي يجب تجاؤها لتحقيق المساواة الجندرية في البيئة الرقمية مايلي:

- بداية، هناك مشكلة النفاذ الأساسية كم من النساء يستطعن النفاذ إلى شبكات التواصل الاجتماعي؟ يحتاج هذا السؤال إلى مزيد من التحسين والتعديل، بالانتباه إلى الخلفيات الطبقية والعرقية للنساء اللاتي يمتلكن أو لا يملكن منفذا.
- ثمة مشكلة ثانية وهي دور المرأة في صنع التكنولوجيا بوصفها أدوات للابتكار الفني والتغيير، فنادرا ما تشترك في التصميم والبحث الذي ينتج التكنولوجيا.
- المشكلة الأساسية الثالثة هي مشكلة التمثيل، فإذا كانت مصطلحات الثقافة الإلكترونية مثل المصفوفة (الماتريكس) (مشقة من الكلمة اللاتينية «ماتر، التي تعني الأم») و«التوصيل بالإيلاج»، مرزمة بوضوح بلغة النوع، والمكتب او الصفحة وليس البيت او المنزل، فيصبح من المهم التساؤل كيف يصبح الفضاء الإلكتروني غير مصطبغ بالنوع.

- ملاحق:

الملحق رقم 1:

استمارة تحليل المضمون

أولاً: البيانات الأولية

اليوم	الشهر	السنة
-------	-------	-------

تاريخ نشر المنشور:

أول عبارة في المنشور:

ثانياً: فئات الشكل (كيف قيل)

1. فئة نوع المنشور : صورة فيديو

2. فئة مساحة المنشور: قصير متوسط طويل

*ملاحظة: تم تحديد مساحة المنشور المكتوب على أساس عدد الأسطر فإن لم يتجاوز عدد أسطره 5 أسطر فهو قصير وان زاد عن مشاهدة المزيد فهو متوسط وان زاد عن متابعة القراءة فهو طويل، أما منشورات الفيديو فقد حددت بعدد الثواني ان كان الفيديو اقل من 5 كفهو قصير وان زاد فهو متوسط وان فاق 10 m فهو طويل.

ثالثاً: فئات المضمون (ماذا قيل):

1. فئة الموضوع: أسري سياسي اقتصادي ديني

أشكال التفاعل: عدد الاعجاب

2. عدد التعليق المشاركة

3. فئة المصدر: موجود

مجهول

4. فئة الجمهور المستهدف من المنشور: الزوجة الزوج الشاب الشيخ الحماة الأخت

الرئيس الإداري

5. فئة نوع صاحب المنشور: أنثى ذكر

6. فئة مضمون المنشور:

مضمون أسري:

زواج طلاق خطبة نفقة إنجاب عمل نسب هجر خيانة عقوق

مضمون اقتصادي:

بطالة محدودية الدخل عدم تكافئ الفرص

. مضمون نفسية مرضية:

ازدواجية الشخصية انعدام ثقة تشكيك سلوك اجرامي ادمان تشدد

7. فئة القيم:

. القيم الاجتماعية:

<input type="checkbox"/>	المسؤولية الاجتماعية	<input type="checkbox"/>	المساعدة والتعاون
<input type="checkbox"/>	الاحترام	<input type="checkbox"/>	المودة والرحمة
<input type="checkbox"/>	الترايط الاسري	<input type="checkbox"/>	الاهتمام بالجنس الآخر
<input type="checkbox"/>	مراعاة شعور الآخرين	<input type="checkbox"/>	التضحية
		<input type="checkbox"/>	التمييز
		<input type="checkbox"/>	التواضع
		<input type="checkbox"/>	أخرى

. القيم السياسية:

<input type="checkbox"/>	المواطنة
<input type="checkbox"/>	التنوير السياسي
<input type="checkbox"/>	العدل والمساواة
<input type="checkbox"/>	اصلاح الحكم
<input type="checkbox"/>	النقد السياسي
<input type="checkbox"/>	أخرى

. القيم الدينية:

<input type="checkbox"/>	الفقه الديني
<input type="checkbox"/>	بث الايمان والتقوى
<input type="checkbox"/>	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
<input type="checkbox"/>	صلة الرحم
<input type="checkbox"/>	الاحسان

الملحق رقم 2: تاريخ أعداد المنشورات عينة الدراسة

اليوم	صفحة Djnaan Zaphira	صفحة الجزائر و ما ادراك ما الجزائر
يوم الثلاثاء	26 ماي، 9 جوان، 23 جوان، 7 جويلية، 21 جويلية	2 جوان، 16 جوان، 30 جوان، 14 جويلية
يوم الأربعاء	3 جوان، 17 جوان، 1 جويلية، 15 جويلية.	27 ماي، 10 جوان، 24 جوان، 8 جويلية، 22 جويلية
يوم الخميس	28 ماي، 11 جوان، 25 جوان، 9 جويلية، 23 جويلية.	4 جوان، 18 جوان، 2 جويلية، 16 جويلية.
يوم الجمعة	5 جوان، 19 جوان، 3 جويلية، 17 جويلية.	29 ماي، 12 جوان، 26 جوان، 10 جويلية، 24 جويلية.
يوم السبت	30 ماي، 13 جوان، 27 جوان، 11 جويلية، 25 جويلية.	6 جوان، 20 جوان، 4 جويلية، 18 جويلية
يوم الاحد	7 جوان، 21 جوان، 5 جويلية، 19 جويلية.	31 ماي، 14 جوان، 28 جوان، 12 جويلية، 26 جويلية.
يوم الاثنين	1 جوان، 15 جوان، 29 جوان، 13 جويلية.	8 جوان، 22 جوان، 6 جويلية، 20 جويلية.

- ملاحظة: تم الاعتماد على أسلوب الأسبوع الاصطناعية في اختيار المنشورات حيث تحصلنا على 238 منشور من كلا الصفحتين.

- قائمة المراجع:

1. Matacinskaite, j. (2011). the internet as a public sphere. new york: the new york times website casestudy.
2. Rieder, B., & Smyrnaism, N. (2012). Pluralisme et info-rediation social de l'actualite la cas de tuither la decouvert reseaux.
3. أحمد بن مرسل . (2010). مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال (المجلد 4). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
4. الصادق الحمادي . (2019). الميديا الجديدة والمجال العمومي الاحياء والانتباث. مجلة الاذاعات العربية، الصفحات 15-26.
5. الياس البراج، جورج كلاس، نادر جولسين، حنان يوسف، و راغب حاير . (2017). الاعلام العربي ورهانات التغيير في ظل التحولات (المجلد 1). بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
6. أماني المهدي. (2018). المجال العام من الواقع الفعلي الى العالم الافتراضي " معايير التشكل والمعوقات ". تاريخ الاسترداد 10 جانفي، 2021، من <https://democraton.de/sp=53184>
7. أمين بن عمارة بلقاسم. (2018/2017). دور الوسائط الاتصالية الجديدة في تشكيل الفضاءات العمومية الهامشية النسائية داخل الحيز الافتراضي: دراسة ميدانية لعينة من المجموعات الفايسبوكية النسائية الجزائرية. أطروحة دكتوراه منشورة تخصص علوم الاعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن اديس مستغانم.
8. تسعديت قدورا. (جوان، 2017). تحولات الفضاء العمومي " الاعلام الجديد كفضاء عمومي بديل ". مجلة مجتمع تربية وعمل، الصفحات 67-68.
9. تمار يوسف. (2007). تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين (الإصدار: الطبعة الأولى). الجزائر: طاكسيج كوم للدراسات والتوزيع.
10. صالح بن محمد العساف. (2006). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية (الإصدار: الطبعة الرابعة). السعودية.
11. محمد شفيق. (1998). البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية (الإصدار: الطبعة الأولى). مصر: المكتب الجامعي الحديث.
12. محمد عبد الحميد . (1993). دراسة الجمهور في بحوث الاعلام (الإصدار: الطبعة الأولى). بيروت: عالم الكتب.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

حنان حاجي، مصطفى ثابت، (2022)، ملاح جندرة الفضاء العمومي الافتراضي ومشكلاته عبر شبكات التواصل الاجتماعي (دراسة تحليلية لعينة من صفحات الفيسبوك بالجزائر) ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 14(02) / 2022، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة ص.ص 125 - 138.